[134] العيش أو الحسنى أو الخير لعبد خامل الذكر عرفه الله في مقام طاعته وعبوديته ولم يعرفه الناس في مشهدهم، وفيه ترغيب في ذكر الله تعالى في جميع الأحوال والفرار من الناس ليتخلص من أذاهم، ولا يكتسب الشرور منهم. (أولئك مصابيح الهدى) لشروق نور المعارف الإلهية على مرآة سرهم، وهو ثمره الاستعداد بالحزن والخوف والعزلة ومثمر الاهتداء به، واستعار لفظ المصباح لنور معرفتهم لاشتراكهما في كون كل منهما سببا للهدى، استعارة لفظ المحسوس للمعقول والهداية على درجات منها معرفة طريق الخير والشر وإليه يرشد قوله تعالى * (وهديناه النجدين) * ومنها هداية الخاص وهي تحصل بالمجاهدات الحسنة وإليها يرشد قوله تعالى * (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) * ومنها هداية خاص الخاص وهي من عند الله تعالى ولا مدخل للعبد فيها وهي للأنبياء والأوصياء والأولياء، وإليها يرشد قوله تعالى * (ان هدى الله هو الهدى) *. (وينابيع العلم) يخرج منهم العلم إلى أراضي القلوب القابلة لبذر المعرفة والحكمة وزرع الأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة، والينابيع جمع الينبوع وهو العين الذي يخرج منه الماء ففيه استعارة مكنية تخييلية بتشبيه العلم بالماء في الإحياء وإثبات الينابيع له. (ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة) الفتنة بلاء وفساد و " آزمايش وجنك وآشوب وعذاب ومحنت ". ووصفها بالمظلمة لأنها تسود وجه القلب وتظلم طريق الحق وتمنع من مشاهدته كالظلمة والانجلاء والتجلي " واشدن غم وابر ومانند آن ". والمراد: ذهاب الفتنة وبعدها عنهم. (ليسوا بالمذاييع البذر) المذاييع جمع المذياع بالكسر وهو من لا يكتم سره، والبذر بضمتين جمع البذور كصبر جمع صبور، أو جمع بذير كالنذر جمع نذير، وهما النمام ومن لا يستطيع كتمان سره فيفشيه وينادي به بين الناس. يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب وتتفرق في الأرض. (ولا بالجفاة المرائين) الجفاة جمع الجافي وهو غليظ القلب والطبع والبعيد عن الصلة والبر والخير، والمرائين جمع المرائي وهو من يقصد بأعماله من الفعل والقول، والمناظرة إراءة الناس لإظهار كماله واشتهار حاله. 12 - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الاصبهاني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): طوبى لكل عبد نومة لا يوبه له، يعرف الناس ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان، اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ويفتح لهم باب كل رحمة، ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين وقال: قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير _____